الأنباء
الاثنين 2 ابريل 2012

اردوغان يرفض أمام «أصدقاء الشعب السوري» أي خطة تبقي الأسد.. والعربي يدعو مجلس الأمن إلى «قرار ملزم» تحت الفصل السابع

74 دولة تعترف بالمجلس الوطني ممثلاً للسوريين وتطالب أنان بسقف زمني

جانب من اجتماع أصدقاء الشعب السوري في اسطنبول (رويترز)

عواصم ـ وكالات: دون سقف المطالب التي تقدمت بها المعارضة السورية ممثلة بالمجلس الوطني، انتهى مؤتمر «أصدقاء الشعب السوري» الثاني في اسطنبول أمس، واقتصر بيانه الختامي على الدعم الكامل لخطة المبعوث الأممي المشترك كوفي أنان لكن مع المطالبة بتحديد سقف زمني لها متجاهلا المطالب التي تقدمت بها المعارضة بفرض مناطق آمنة وسحب الشرعية عن النظام السوري وتسليح الجيش الحر رغم أنه دعا عناصر القوات الموالية للنظام الى رفض الاوامر بقتل الابرياء، بيد أن الدول الـ 74 المشاركة في المؤتمر اعترفت بالمجلس الوطني المعارض ممثلا شرعيا لكل السوريين.

وقال دواد أوغلو وزير الخارجية التركي في مؤتمر صحافي عقده في نهاية اجتماعات المؤتمر، ان المجموعة «اعترفت بالمجلس الوطني السوري كممثل شرعي لجميع السوريين وبأنه المظلة التي ينطوي تحت لوائها جميع مجموعات المعارضة السورية».

وأعلن اوغلو ترحيب مجموعة أصدقاء سورية بوثيقة العهد الوطني التي أعلنت خلال اجتماع المجلس الوطني السوري في اسطنبول الذي عقد خلال يومي 26 و27 مارس الماضي، مشيرا الى ان وثيقة العهد تضع للمرة الاولى أساسا لسورية الجديدة.

وأشار الى أن مجموعة «أصدقاء سورية دعمت خطة كوفي أنان ولكن مع وضع تحديد زمني لتطبيق الخطة، وتابع قائلا «ان مجموعة أصدقاء سورية وافقت على توصيل المساعدات للشعب السوري والاحتياجات الاساسية له»، مشيرا الى أنها ستعمل من خلال التنسيق مع الأمم المتحدة ومنظمة اغاثة اللاجئين التابعة للامم المتحدة، وقال «سوف نبحث عن آليات لتوصيل هذه المساعدات للشعب السوري وسنبحث عن كل البدائل لمساعدة الشعب السوري».

قبل ذلك، حذر أوغلو من أن المجتمع الدولي لن يسمح للرئيس السوري بشار الأسد بأن «يسيء استغلال فرصة أخرى» قائلا ان المساعي الحالية لانهاء الصراع هناك تمثل الفرصة الأخيرة بالنسبة له.

وقال: ان المجتمع الدولي كان متباطئا بشدة في مواجهة صراع البوسنة في التسعينيات ويجب أن يتصرف الآن بشكل حاسم ودون تأخير.

وكان رئيس المجلس الوطني السوري برهان غليون طالب المؤتمرين بالاعتراف بالمجلس الوطني «ممثلا شرعيا وحيدا» للشعب السوري، واعلن «تخصيص رواتب ثابتة» لعناصر الجيش السوري الحر، وقال غليون في الجلسة الافتتاحية للمؤتمر «نجاهر امامكم بان شعبنا لن يتعب ومستمر في كفاحه مقدما نموذجا اسطوريا في الصمود في ثورات الربيع العربي».

وطالب المجتمع الدولي بـ«تحمل مسؤولياته» وبـ«موقف عملي جاد»، وتابع «نريد دعم الجيش السوري الحر لتأمين حماية المدنيين. نريد الاعتراف بالمجلس الوطني ممثلا شرعيا وحيدا للشعب السوري. نريد التزاما دوليا باعادة إعمار سورية بعد سقوط النظام المحتم».

وقال غليون «سوف يتكفل المجلس بتخصيص رواتب ثابتة لجميع الضباط والجنود والمقاومين الفاعلين في الجيش السوري الحر»، واشار الى ان المعارضة السياسية السورية تخطت تشرذمها من خلال البرنامج الذي اتفقت عليه خلال هذا الاسبوع لبناء سورية الجديدة.

وقال غليون ان برنامج المجلس يشمل الاقرار بـ «الهوية القومية لاكراد سورية واعتبار القضية الكردية من صلب القضية السورية الاساسية».

وعدد غليون عناوين خطة «حكومة سورية الجديدة» الانتقالية بعد سقوط النظام، وابرزها «تلتزم الحكومة المؤقتة بتنظيم انتخابات حرة ونزيهة تبثق عنها جمعية تأسيسية».

كما اشار الى ان سورية الجديدة ستكون «جمهورية ديموقراطية» تقوم على «سيادة حكم القانون الذي يساوي بين المواطنين» وستعمل على «حماية الافراد والجماعات وتحقيق مصالحة وطنية شاملة».

من جانبه، قال رئيس الوزراء التركي رجب طيب اردوغان انه لابد من تلبية «المطالب المشروعة للشعب السوري في هذا المكان وفورا». وأعلن أن الأسرة الدولية «لن يكون امامها من خيار سوى دعم حق السوريين في الدفاع المشروع عن انفسهم» ان لم يتحرك مجلس الامن الدولي لوقف العنف الدموي في سورية.

وقال في كلمته «ان فوت مجلس الامن مرة جديدة فرصة تاريخية، فلن يكون هناك من خيار امام الاسرة الدولية سوى دعم حق الشعب السوري في الدفاع المشروع عن نفسه».

ودعا اردوغان الامم المتحدة الى «الانتقال الى العمل في مواجهة المأساة الانسانية في سورية وايجاد اليات عملانية» لحل الازمة.

وقال «ليس من الممكن بالنسبة لنا ان ندعم اي خطة تساعد على بقاء نظام يقمع شعبه في السلطة»، واضاف ان السوريين «الذين عانوا من تسلط الاسد الاب يعانون اليوم من تسلط الابن».

أما الأمين العام لجامعة الدول العربية نبيل العربي فقد دعا الى تبني «قرار ملزم تحت الفصل السابع» لوقف اعمال العنف في سورية.

وطالب العربي المؤتمرين «بالدعوة لاصدار قرار ملزم عن مجلس الامن تحت الفصل السابع يقضي بوقف جميع اعمال العنف فورا بشكل متزامن من الجميع»، وقال ان «عنصر الوقت له الآن اولوية كبرى».

من جانبها اعتبرت وزيرة الخارجية الاميركية هيلاري كلينتون ان الرئيس السوري بشار الاسد «يخطئ» اذا اعتقد انه قادر على هزيمة المعارضة السورية.

وقالت في مؤتمر صحافي في اسطنبول بعد انتهاء المؤتمر «اذا واصل الاسد ما يفعل في عدم وقف العنف... فلا يرجح على الاطلاق ان يوافق» على تطبيق خطة المبعوث الخاص انان والتي سبق ان اعلن الموافقة عليها.

واوضحت «هناك مؤشر واضح الى انه يريد الانتظار ليرى ان كان تمكن من قمع المعارضة بالكامل».

وتابعت «اعتقد انه يخطئ في اعتقاد ذلك».

وقالت كلينتون «ان قراءتي للوضع هي ان المعارضة تزداد قوة وليس العكس».

وطالبت كلينتون بوضع جدول زمني لخطة أنان مؤكدة أنه يجب على الأسد التنحي.

واشنطن: الأسد يخطئ إذا اعتقد أنه قادر على هزيمة المعارضة

الكويت تتبرع بمليون دولار لإغاثة اللاجئين السوريين وتدعو دمشق لوقف العنف ضد شعبها

اسطنبول ـ كونا: أعلن نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية ووزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء الشيخ صباح الخالد تبرع الكويت بمبلغ مليون دولار لإغاثة ومساعدة اللاجئين السوريين في الدول المجاورة لسورية.

وقال الشيخ صباح الخالد في كلمة الكويت امام المؤتمر الدولي الثاني لأصدقاء سورية امس «ان الكويت تعلن ضمن آخر مبادراتها للتعامل انسانيا مع تداعيات الأزمة السورية تخصيص مبلغ مليون دولار لتمويل أنشطة المفوضية العليا لشؤون اللاجئين من أجل مد يد العون والمساعدة للاجئين السوريين».

واضاف الشيخ صباح الخالد ان «الكويت تؤكد دعمها الكامل وتأييدها للمساعي التي يبذلها المبعوث المشترك للأمم المتحدة وجامعة الدول العربية كوفي عنان لتسوية الأزمة السورية».

وأعرب عن الأمل في استجابة كاملة من جانب النظام السوري لما ورد في خطة عنان لإنهاء حال القتل والعنف في سورية.

وأشار الى ان الأزمة السورية دخلت عامها الثاني مخلفة آلاف القتلى والجرحى والنازحين برغم الاجراءات التي اتخذتها الدول العربية لحمل النظام السوري على إيقاف مسلسل العنف ضد الشعب السوري معربا عن الأسف لعدم استجابة النظام للمطالب العربية والدولية في هذا الإطار.

وقال ان «سورية لم تدرك معاني اشارات استدعاء السفراء ولم تقرأ بايجابية تشكيل لجنة وزارية عربية للاتصال بالقيادة السورية ولم تسهل مهمة عمل بعثة المراقبين العرب التي تم الاعتداء على عدد من افرادها وهو ما دفع دول مجلس التعاون الى سحب مراقبيها من البعثة كما لم تع سورية مضامين انهاء عمل هذه البعثة نهائيا».

وأكد ان «ما يجري في سورية لم يعد شأنا داخليا بسبب استمرار أعمال العنف التي عصفت بالمنطقة منذ اكثر من عام وبعدما تحولت الأحداث الى مأساة انسانية يتعرض لها الشعب السوري يوميا دفعت المجتمع الدولي الى تسليط الضوء على الأزمة السورية».

كما أكد أن الحفاظ على وحدة سورية وسيادتها على كامل اراضيها من دون إخلال بالأمن او تقسيم هو مطلب حتمي من شأنه ان يحفظ الأمن والاستقرار في المنطقة داعيا الى اقناع اطراف الازمة السورية بالبحث عن حلول من شأنها الحفاظ على الارواح والمقدرات والبدء بعملية سياسية.

وقد ترأس الشيخ صباح الخالد وفد الكويت الى المؤتمر الثاني لأصدقاء سورية.

وضم الوفد مدير ادارة الوطن العربي في وزارة الخارجية السفير جمال الغانم ومدير ادارة مكتب نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية السفير الشيخ د.احمد ناصر المحمد ومندوبنا الدائم لدى جامعة الدول العربية السفير جمال الغنيم وسفيرنا لدى سورية عزيز الديحاني.

وعلى هامش المؤتمر التقى الشيخ صباح الخالد وزير الخارجية الفنلندي اريكي تومييوا وبحث معه العلاقات الثنائية وسبل تعزيزها في المجالات كافة كما بحث مسائل محل اهتمام مشترك على الصعيدين الدولي والإقليمي.

كما التقى الشيخ صباح الخالد وزير الخارجية الروماني كريستيان دياتسكو على هامش المؤتمر وتناول اللقاء بحث موضوعات ثنائية تتعلق بتطوير العلاقات بين الكويت ورومانيا بالاضافة الى المستجدات الدولية والإقليمية.

واختتم الوزير لقاءاته بالاجتماع مع نائب وزيرة خارجية ليتوانيا استا سكايس غرتي وبحث معها اوجه التعاون بين البلدين وآفاق تطوير العلاقات في المجالات كافة اضافة الى الملفات الإقليمية والدولية ذات الصلة.

المالكي: الأسد لن يسقط واستخدام القوة سيخلف أزمة تراكمية

بغداد ـ أ.ف.ب: رأى رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي امس ان النظام السوري «لن يسقط»، معتبرا ان محاولة اسقاط هذا النظام بالقوة ستؤدي الى «أزمة تراكمية في المنطقة».

وقال المالكي في مؤتمر صحافي في بغداد ان «لغة استخدام القوة لاسقاط النظام (السوري) لن تسقطه، قلناها سابقا وقالوا شهرين فقلنا سنتين، ومرت سنة الآن والنظام لم يسقط ولن يسقط ولماذا يسقط؟».

وأضاف: «المشكلة ان النظام يتشدد ويقاوم، والمعارضة تتشدد وتقاوم، والسلاح موجود (...) ووظيفتنا نحن العرب هي اخماد نار الازمة لان تطورها (...) سينعكس علينا وعلى لبنان والاردن وفلسطين والمنطقة وحتى الدول التي تتعامل مع هذه المسألة بلغة القوة».

وتابع رئيس الحكومة العراقي «نرفض اي تسليح وعملية اسقاط النظام بالقوة، لانها ستخلف ازمة تراكمية في المنطقة»، معتبرا ان «الخطر في سورية ليس طبيعيا وليس كأي بلد آخر حصلت فيه ثورات بل يحتاج الى حلول من انواع اخرى».

ووجه المالكي انتقادات الى الدول التي تدعو الى تسليح المعارضة السورية، وقال «عجيب امر هاتين الدولتين ان تدعوا الى التسليح بدلا من ان تعملا على اطفاء النار»، في اشارة غير مباشرة الى السعودية وقطر.

وتابع «ستسمعان صوتنا بأننا ضد التسليح وضد التدخل الخارجي»، مضيفا ان «الدول التي تتدخل في شؤون دول اخرى ستتدخل في شؤون كل الدول».

وذكر ان الازمة السورية «من الموضوعات الحيوية التي تؤثر على استراتيجية العمل العربي المشترك»، مشيرا الى انه «كان واضحا ان البيان الختامي (للقمة العربية) يعارض عملية تسليح طرفي الصراع، لانه كصب الزيت على النار، ويعارض تدخلات بعض الدول في الشأن السوري».

ناشطة سورية نجت من قصف بابا عمرو تناشد كلينتون مساعدة المعارضين السوريين

اسطنبول ـ رويترز: ناشدت ناشطة سورية شابة وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون أمس دعم المعارضين السوريين وروت لها بعضا من اعمال العنف التي شهدتها في حمص. وقالت الناشطة ميديا داغستاني لـ «رويترز» بعد لقائها مع كلينتون في اسطنبول مع عدد من قادة المعارضة السورية «أخبرت الوزيرة كلينتون ان النظام يواصل قصف حمص بهدف اخلائها من السكان وان مئات المدنيين يقتلون او يصابون كل أسبوع». وأضافت ميديا وهي شابة في العشرينيات «أخبرتها ان الناس في حمص لا يجدون سبيلا للهرب لأن الأحياء التي يفرون اليها تتعرض بدورها للقصف... نحتاج دعما للجيش السوري الحر لأن القوة وحدها هي التي توقف أعمال القتل». والتقت ميديا داغستاني التي فرت من حمص قبل أربعة أشهر بكلينتون على هامش مؤتمر «أصدقاء سورية» في اسطنبول لكنها لم تذكر ماذا كان رد كلينتون. وطلبت الناشطة من كلينتون تبني قضية اثنين من زملائها وهما نورا الجيزاوي وعلي عثمان اللذين اعتقلتهما قوات الأمن السورية، بعد نشرهما صورا للأحداث خلال هجوم شنته القوات السورية على حي بابا عمرو في حمص استمر لمدة شهر في وقت سابق هذا العام. وقالت ميديا ان نورا اعتقلت قرب دمشق قبل اربعة ايام بينما اعتقل عثمان في حلب بشمال سورية.

تظاهرتان مؤيدة ومعارضة للأسد أمام مقر اجتماع أصدقاء سورية بإسطنبول

اسطنبول ـ أ.ش.أ: شهدت الساحة أمام قاعة المؤتمرات في اسطنبول التي تستضيف مؤتمر اصدقاء الشعب السوري امس، تظاهرات مؤيدة ومعارضة للرئيس السوري بشار الأسد. وحملت التظاهرة المؤيدة للرئيس السوري بشار الأسد الاعلام السورية وصور الأسد ولافتات التأييد، بينما حمل المتظاهرون من المعارضة السورية لافتات ضد النظام السوري واخرى تؤيد المجلس الوطني السوري.

وقد تدخلت قوات الشرطة بين الجانبين لعدم حدوث اشتباكات.. وطالب المعارضون بتقديم الدعم للجيش السوري الحر من خلال تسليحه.

القوات السورية تصعّد عملياتها تزامنا مع مؤتمر اسطنبول

متظاهرون يشيعون احد القتلى في الضمير في ريف دمشق

عواصم ـ وكالات: تزامنا مع انعقاد مؤتمر «أصدقاء الشعب السوري في اسطنبول» صعدت القوات السورية النظامية عملياتها في عدة مناطق وأسفرت عن مقتل أكثر من 65 مدنيا إضافة إلى عدد من الجنود النظاميين والمنشقين في اشتباكات الطرفين، بحسب نشطاء المعارضة والمنظمات الحقوقية.

فقد أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان في بيانات متلاحقة بان ثمانية جنود قتلوا في المواجهات في عدة مدن، وذكر المرصد السوري لحقوق الإنسان أن «أربعة جنود نظاميين على الأقل قتلوا وأصيب 11 بجراح اثر استهداف مجموعة مسلحة منشقة لقافلة عسكرية صباح أمس قرب قرية الجانودية الحدودية والتابعة لجسر الشغور» في ريف ادلب.

كما أفاد عن «استشهاد امرأة اثر إصابتها برصاص قناصة في معرة النعمان»، وأشار إلى «اشتباكات في عدة قرى بريف بلدة سراقب بين مجموعات مسلحة منشقة والجيش النظامي الذي ينفذ حملة مداهمات في المنطقة»، وقد تعرضت البلدة لقصف عنيف بعد ذلك بحسب لجان التنسيق. وأوضح المرصد «استشهد شاب في حي ركن الدين اثر إصابته بإطلاق رصاص خلال حملة مداهمات نفذتها قوات الأمن في الحي اليوم بحثا عن مطلوبين للسلطات السورية»، وفي ريف دمشق، قال عضو مجلس قيادة الثورة في دمشق ديب الدمشقي لوكالة «فرانس برس» ان قوات الأمن السورية نفذت مداهمات وحملات اعتقال في الضمير ودوما وكفربطنا. وقال المرصد السوري في بيان ان شابا قتل فجر أمس في مدينة الضمير «في كمين نصبته له قوات الأمن السورية التي تنفذ حملة مداهمات واعتقالات في المدينة أسفرت عن اعتقال أربعة أشخاص». وذكر الدمشقي ان بلدة كفربطنا في الريف شهدت «استنفارا امنيا كثيفا وانتشارا للدبابات في كل الحواجز وإطلاق نار من رشاشات ثقيلة»، مضيفا ان «القناصة يستهدفون أي شيء يتحرك»، كما سمع صوت إطلاق نار كثيف من أسلحة رشاشة وثقيلة ودوي عدة انفجار فجرا في قرية معربا، بحسب الدمشقي. وقال المرصد ان أربعة جنود من الجيش النظامي أصيبوا «اثر استهداف حاجز عسكري في قرية معربا». وأضاف المرصد، في بيان ان مواطنا وخمسة عناصر منشقين وأربعة عناصر نظاميين بينهم ضابط قتلوا في «اشتباكات عنيفة تدور في مدينة القورية التابعة لريف دير الزور بين مجموعات مسلحة منشقة والقوات النظامية السورية»، كما أفاد بـ «استشهاد امرأة اثر اصابتها برصاص قناصة في معرة النعمان».

من جهة أخرى ذكرت لجان التنسيق المحلية أن قوات الامن انتشرت بكثافة في حلب وشنت حملة مداهمات في حي الصالحين. وفي حمص سقط 11 قتيلا في حارة الشراكس بحي البياضة نتيجة لقذائف الهاون المتتالية على المدنيين التي استهدفت أيضا أحياء الخالدية والحميدية وبستان الديوان ودير بعلبة. وفي ريف حماة، قتل ثلاثة مواطنين برصاص الامن خلال مداهمة في بلدة اللطامنة كما قتل رابع اثر اصابته باطلاق رصاص خلال اقتحام القوات النظامية الجبين والزكاة. أما في حماة المدينة، فجرح ثلاثة من قوات الامن اثر استهداف سيارة امنية من قبل مجموعة مسلحة منشقة، وتنفذ القوات النظامية حملة امنية في حي جنوب الملعب وتهدد الاهالي باعتقال الشباب في حال عدم تسليم عناصر المجموعات المسلحة المنشقة. وفي ريف درعا، قتل ثلاثة عناصر أمن اثر استهداف سيارات امن في قرية سحم الجولان، التي شهدت قصفا عنيفا واقتحامات واعتقالات، فيما دارت اشتباكات عنيفة بين مجموعات منشقة والقوات النظامية التي داهمت منطقة تابعة لمدينة جاسم ما اسفر عن مقتل اربعة جنود وثلاثة منشقين، القي القبض عليهم واطلق الرصاص عليهم من قبل ضابط.

الأسد يوفد مبعوثاً للاطمئنان على خالد تاجا

عواصم ـ وكالات: أوفد الرئيس السوري بشار الأسد وزير شؤون الرئاسة عزام منصور الى مستشفى الشامي بدمشق للاطمئنان على حالة الفنان خالد تاجا، في خطوة اعتبرها ذوو تاجا «تخفيفا من مصابهم». وقال مصدر في مستشفى الشامي بدمشق حيث يرقد تاجا منذ قرابة الاسبوع، في اتصال هاتفي مع النشرة: ان وزير شؤون الرئاسة عزام منصور حضر الى المستشفى ممثلا للرئيس بشار الأسد، فزار الموفد غرفة العناية المشددة التي يخضع فيها تاجا للتنفس الاصطناعي. وتابع المصدر ان الأجواء كانت حميمية، حيث نقل منصور تمنيات الأسد بالشفاء العاجل لتاجا. وفي غضون ذلك، وافقت الحكومة الأردنية على طلب عائلة الفنان السوري خالد تاجا تلقيه العلاج في مركز الحسين للسرطان في عمّان، على ما أفاد مصدر رسمي أردني. وبحسب وكالة الأنباء الأردنية الرسمية فقد «طلب ذوو الفنان السوري خالد تاجا من الحكومة الأردنية معالجته في مركز الحسين للسرطان».

خالد تاجا

«الدستورية العليا» تنظر في الطعون الخاصة بانتخاب البرلمان السوري

دمشق ـ هدى العبود: اصدر الرئيس السوري بشار الاسد مرسوما يقضي بأن تختص المحكمة الدستورية العليا في النظر في الطعون الخاصة بانتخاب اعضاء مجلس الشعب.

ونصت المادة الثانية من المرسوم على ان تقدم الطعون من قبل المرشح خلال ثلاثة ايام تبدأ من تاريخ اعلان النتائج وتبت المحكمة بها بأحكام مبرمة خلال سبعة ايام من تاريخ انتهاء مدة تقديم الطعون. الى ذلك قال المستشار خلف العزاوي رئيس اللجنة العليا للانتخابات ان صدور المرسوم التشريعي رقم 25 جاء وفقا لما نص عليه الدستور الجديد الذي اقر في ضباط الماضي حول تعديل القوانين خلال ثلاث سنوات بما يتوافق مع احكامه. واشار الى ان تعديل الفقرة (أ) من المادة 49 من قانون الانتخابات العامة الصادر بالمرسوم التشريعي رقم 101 للعام 2011 جاء ليعدل اختصاص المحكمة الدستورية العليا وبما يتوافق مع الدستور بحيث اصبحت المحكمة الدستورية العليا هي المختصة بالتحقيق والبت في الطعون الخاصة بانتخاب اعضاء مجلس الشعب.